

بحار الأنوار

[22] فدست إليه أبياتا: قل للامير الذي يخشى بواده * مالي وللخمر أو نصر بن حجاج
إني بليت أبا حفص بغيرهما * شرب الحليب وطرف فاطر ساجي لا تجعل الظن حقا أو تبينه * إن
السبيل سبيل الخائف الراجي ما منية قلتها عرضا بضائرة * والناس من هالك قدما ومن ناجي
إن الهوى رمية التقوى فقيده * حفطي أقر بألجام وأسراجي (1) فبكى عمر، وقال: الحمد
الذي قيد الهوى بالتقوى. وكان لنصر أم فأتى عليه حين واشتد عليها غيبة ابنها، فتعرضت
لعمر بين الاذان والاقامة، فقعدت له على الطريق، فلما خرج يريد الصلاة هتفت به وقالت: يا
أمير المؤمنين ! لاجئينك (2) غدا بين يدي ا عزوجل، ولا خاصمك إليه، أجلس عاصما (3)
وعبد ا إلى جانيك وبينني وبين ابني الفيافي (4) والقفار المفاوز والاميال (5) ؟ !
قال: من هذه ؟. قيل: أم نصر بن الحجاج. فقال لها: يا أم نصر ! إن عاصما وعبد ا لم
يهتف بهما العواتق من وراء الخدور. قال (6): وروى عبد ا بن يزيد (7)، قال: بينا عمر
يعس ذات ليلة إذ (8) انتهى إلى باب مجاف وامرأة تغني بشعر:

(1) جاء البيت في المصدر هكذا: إن الهوى
رعية التقوى تقيده * حتى أقر بألجام وأسراج (2) قال في القاموس 4 / 311: جثا - كدعا
ورمى - جثوا وجثيا - بضمهما -: جلس على ركبتيه أو قام على اطراف اصابعه، واجثاه غيره.
ومثله في مجمع البحرين 1 / 81. (3) في شرح النهج: يبيت عاصم. (4) الفيافي: الصحاري
التي لاماء فيها، كما في القاموس 3 / 182، ومثله في الصحاح 4 / 1413. (5) في المصدر:
الجبال، بدلا من: الاميال. (6) قال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج 12 / 27 بتصرف
يسير. (7) في المصدر: عبد ا بن بريدة. (8) لا توجد: إذ، في شرح النهج.